

الخريجون ثروة وطنية

أنفقت عليهم مبالغ طائلة واستفادت منهم دول أخرى



سنوات عمر مهدورة ، وأحلام ما زالت مؤجلة ، لمئات الآلاف من الشباب الذين يحملون مؤهلات علمية عالية ، انفقوا على تحصيلها سنوات طويلة من المعاناة والتعب والسهر ، تحت ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية غاية في التعقيد ، عاشها العراقيون طيلة أكثر من ثلاثة عقود من الزمن

بغداد - باهر غالي

دراسات تحدد مدى حاجة البلد لها ، وبالتالي فهناك فائض بالعقول العلمية وهذا يعني هدر لمليارات الدولارات على إعداد عقول علمية لا يمكن الاستفادة منها في داخل البلاد ، بينما تستفيد منها دول أخرى مجاورة وغير مجاورة عندما تستقبلها بعد التخرج من الجامعات العراقية وهي جاهزة لتستفيد من خبراتها ، وللخريجين معاناة كبيرة ، وهم يظرقون ابواب الوزارات ودوائرها .

محمد جاسم " ٢٩ عاما " يحمل مؤهلا عليا في الكيمياء يقول : منذ سقوط نظام صدام وأنا أطرق ابواب الوزارات كل يوم الى درجة أنني أقدم لكل دائرة او وزارة "فأفلا" طلب فيه التعيين حتى أصبحت شخصا معروفا لديهم وزبوننا دائما . ومع ذلك ما زال الامل يحدوني في ان الحكومة ستنتظر بعين المسؤولية والتي سأحصل على وظيفة امارس فيها تخصصي ، واثق ذاتي بعد دراسة استمرت ثمانية عشر عاما ، واتمنى ان لا اصطدم مرة أخرى ، ولا اسمع الجسرات الجاهزة "تعتبر لعدم وجود وظائف شاغرة" فالابواب دائما موصدة ، ونرجع كل مرة نجر اذيال الخيبة فنضطر الى ممارسة مهنة كساعة على الارصفة . اما زميلي مهدي سليم "٣٥" عاما فيقول : منذ ان تخرجت من كلية الزراعة لم أجد وظيفة فلو كنت بعثيا ولكن اول المتعنين في عهد صدام لاننا رفضنا ذلك ، ولكن عندما سقط الصنم استبشرنا خيرا فأتنا عمري " ٣٥ " عاما ولم أتزوج فكيف لي الزواج وانا لا املك علاقا فقدمت طلبات للتعين لدى الدوائر ، ولكن يبدو ان طلبتنا ترمى في سلة المهملات بحجة عدم وجود تعيينات لعدم توفر التخصصات المالية من قبل وزارة المالية ، وان الوضع الذي نعيش فيه خطير لا وظائف ولا زواج والعمر يضي بنا والياس يسيطر علينا . اما سعيد جليل "٣٠" عاما خريج كلية العلوم فقل : ليت الامر محصور بعدم وجود وظائف شاغرة ، الا اننا نحتاج بتعيين اعداد كبيرة في مختلف الدوائر الحكومية ودون استثناء لاسباب عديدة كان يكون البعض قريبا او محسوبا على احد او تجر ي التعيينات تحت عباءة الاتفاقات

السرية وتحت الكواليس مقابل رشي مختلفة، حتى الشرطة لم تقلنا بحجة ان اعمارنا تجاوزت الحد المقرر للاخراط بسلك الشرطة لذلك نناشد الحكومة بان تقضي على الفساد الاداري والقضاء على المحسوبية والمنسوبية، وزج الكفاءات العلمية في دوائر الدولة المختلفة للفادة من خبراتها وتحقق العدالة . ما يسين الوعود المخدرة التي يطلقها المسؤولون للقضاء على البطالة والتي لم تجد مجالا لتطبيقها على ارض الواقع، فان اعمارنا تمضي، هذا مقالته عباس فاضل "٢٧" عاما خريج كلية الاداب جامعة بغداد ، و اضاف : حررنا صدام من التعيين بحجج واهية فكان لا يعين الا البعثيين واولادهم او المنتمين تحست لواء حزبه ، فبقينا خارج اسوار الوظيفة والداير الحسوية طيلة هذه الفترة نتسكع في الشوارع وننتقل من عمل لآخر لا يسد رمق الحياة ، ولم نستطع ان نطور انفسنا ماديا بسبب الظروف الصعبة المعروفة التي مر بها العراق نتيجة لسياسات صدام الهوجاء ، لذلك تشرى معظم الخريجين الذين تخرجوا في الثمانينيات والتسعينيات تجاوزوا اعمارهم الاربعين ولم يتزوجوا بعد ، وعندما تغير النظام الصدامي وتولت العديد من الحكومات العراقية بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ بدأ من مجلس الحكم ومن ثم الحكومات المتعاقبة ، كانت الاعداد في الارتفاع ، وتحقق العدل والرفاه لابناء الشعب . وبعد ان

عن العمل من الخريجين والكفاءات العلمية ، الا ان تلك الوعود لم يتحقق منها الشيء الكثير فابواب التعيين مازالت مغلقة امامنا حتى رفضت الكثير من الدوائر الحكومية تعييننا على ملاكاتها بسبب تقدمنا في العمر ، وهذا يعني إحالتنا على التقاعد قبل التعيين ، بينما نرى الكل يعرف ان معظم الوظائف تذهب الى المعارف والمحسوبين واقرباء المسؤولين والى من يدفع الاوراق الخضراء ، وهذا ليس بسسر انما اصبحنا ظاهرا يعرفها الجميع . ومع ذلك فلا زلنا نحمل بعضنا من الامل من الحكومة في ان تضع حولا لمشاكل العاطلين عن العمل من الكفاءات العلمية ، خاصة الاوراق الخضراء التي مر بها العراق نتيجة لسياسات صدام الهوجاء ، لذلك تشرى معظم الخريجين الذين تخرجوا في الثمانينيات والتسعينيات تجاوزوا اعمارهم الاربعين ولم يتزوجوا بعد ، وعندما تغير النظام الصدامي وتولت العديد من الحكومات العراقية بعد التاسع من نيسان عام ٢٠٠٣ بدأ من مجلس الحكم ومن ثم الحكومات المتعاقبة ، كانت الاعداد في الارتفاع ، وتحقق العدل والرفاه لابناء الشعب . وبعد ان

حررنا صدام من التعيين بحجج واهية فكان لا يعين الا البعثيين واولادهم او المنتمين تحت لواء حزبه ، فبقينا خارج اسوار الوظيفة والدائرة الحكومية طيلة هذه الفترة نتسكع في الشوارع وننتقل من عمل لآخر لا يسد رمق الحياة

الشوارع قريبا من التفافات ، وبالبيت الوظيفة دائمة وانما هي عقد تم فسخه بعد اشهر قليلة، فليس من المعقول ان هذه العقول العلمية تبقى ضائعة مهدورة ما بين الارصفة والشوارع ، انها خسارة للبلاد ولطاقات العلمية التي نحن بأمس الحاجة لها خاصة في مثل هذه الظروف ، الدكتور صادق الحسنائي اختصاصي العلوم النفسية يقول : للبطالة اثار سلبية على نفسية وسلوك الفرد والعائلة ، وعلى مستوى الفرد تؤدي البطالة الى الشعور بفقدان الثقة بالنفس وفقدان الهوية التي يبحث عنها الرجل كفرد ومنتج في المجتمع ، وينتج عنه الشعور بالفراغ النفسي والكآبة ، ما يجعل من العاطل خاصة اذا كان يحمل مؤهلا علميا في المجتمع والشعور بالخجل امام الانزواء ، وفقدان الدور الاسوي في الاسرة لعدم استطاعته توفير لقمة العيش لها ، اما على المستوى المادي فعدم توفير ما تحتاجه العائلة من متطلبات اساسية كالسكن والملبس والمأكل يؤدي الى اهتزاز الوضع العائلي ، والصراعات العائلية ، وفقدان احترام رب الاسرة ، ما يولد اضطرابات كالقلق الذي يؤدي الى اضطرابات في النوم ، والشعور بالاالم ، اضافة الى اعراض جسدية تشمل مختلف اعضاء الجسم ، وقد يصاب الشخص العاطل بالاكتئاب النفسي ، وقد لوحظ ازدياد الاكتئاب لدى الاشخاص الخريجين العاطلين مقارنة بباقي فئات المجتمع ، ما يدفعهم الى تعاطيهم المواد المخدرة لنسيان همومهم ، كما ان البطالة قد تدفع هؤلاء الى الانخراط في صفوف المجرمين والارهابيين مع

الاعراض المالية مما يؤدي الى فقدان الاستقرار والامن المجتمعي وجاء ضمن مطالب الخريجين الذين التقيناهم رسالة وجهوها الى الحكومة قائلين فيها : نحن كأبناء لهذا الوطن العظيم من الشريحة المثقفة والخريجين العاطلين ، والذين عاتبنا على يد طفمة النظام المباد ومصادرة الحريات والحقوق ، نرفع مطالبنا الى الحكومة المركزية والمحلية وباسم العراقيين عموما والخريجين خصوصا ، من اجل الاهتمام بالخريجين لفسح المجال امامهم لتحقيق احلامهم بمستقبل واع يرضى طموحاتهم ، ويحقق رغباتهم ويفيد وطنهم ونظامهم بوضع حد لمعاننا المتمثلة بابعادنا عن الحياة الوظيفية فقد فست علينا ظروف المعيشة وطال علينا الانتظار والترقب وشعرنا بالاحباط جراء الوعود التي لم يتحقق منها شيء لذلك على الحكومة ان توقف هجرة العقول العلمية الشابة حتى لا تكون حياتنا جوفاء بلا معنى بعد فوات الاوان كما لا بد للدولة ان تؤسس صندوقا لدعم الخريجين العاطلين ، كما هو معمول به في معظم دول العالم لان العاطل عن العمل له حقوق الممثلون الحقيقيون لمواطنيهم دون غيرهم ، رغم ترسبهم على عرش مسؤوليات التمثيل هذه منذ عقود خلت ، وكان الساحة الشعبية في مناطقهم خالية تماما بمن هو أجر منهم ، فكل واحد منهم هو الزعيم والقائد والرئيس ، هؤلاء لهم علمهم الخاص بهم وصلواتهم البانخة نون قسيود ، بعضهم استعان بالشيخان من أجل بقاءه على كرسي السلطة ، وغفر له ما استباح من شرفهم ، ونهبه لأطفالهم وشيوخهم ونسائهم ، في أكبر مجزرة عرفها التاريخ ، سبقي شاهدة ليس على مرتكبها فحسب ، بل على الذين تحالفوا معه ضد أبناء جلدتهم ، واذ كان البعض يرى ، ان ثمة توارثا للسلطة سابقا ، فديمقراطية العهد الجديد ستمتد من الجنوب الى الشمال ولن تدع أية دكتوتارية بالاستمرار ، وأن صناديق الاقتراع - ان كانوا يؤمنون بالديمقراطية والديمقراطية كما يدعون - لن تسمح لهم بالبقاء أكثر من أربع سنوات قابلة للتجديد لأربع أخريات لا غير

الديمقراطية المتوارثة

الديمقراطية التي بدأت تترسخ في عراقنا الجديد عبر الممارسات الانتخابية ، والتي ستتوج بانتخابات مجالس المحافظات المقبلة ، سترتج دون أدنى شك كثيرين من الذين يرون أحجامهم أكبر ما هي عليه ، خصوصا أولئك الذين ترسبوا على عروش وكراسي تقرب من التجانس الملكية دون انتخابات تكبر ، بل أنهم توارثوها عن أبائهم وأجدادهم ، بحسبكم الموضوعة التي كسرت سيطرة عيلة التي كانت لطوائف جارفة ، فسيدي شعوب المنطقة برمتها ، دون أن يتمكن أحد من تغيير مساره بسبب الخوف وسياسة البشطن أعدائهم لايقضاء على مواقعهم التي ستهزها مع رياح التغيير دون ريب ، ومشكلة هؤلاء لا تكمن في تمسكهم بالدائم بالسلطة فحسب ، بل أنهم كثيرا ما يتحدثون عن مفاهيم الديمقراطية والحريات وحقوق الانسان وموثيق الأمم المتحدة ، ويضيقون بأنهم ضد حصر الصلاحيات ، متناسين عن قصد أنفسهم ، لانهم يعتقدون أنهم لمواطنيهم دون غيرهم ، رغم ترسبهم على عرش مسؤوليات التمثيل هذه منذ عقود خلت ، وكان الساحة الشعبية في مناطقهم خالية تماما بمن هو أجر منهم ، فكل واحد منهم هو الزعيم والقائد والرئيس ، هؤلاء لهم علمهم الخاص بهم وصلواتهم البانخة نون قسيود ، بعضهم استعان بالشيخان من أجل بقاءه على كرسي السلطة ، وغفر له ما استباح من شرفهم ، ونهبه لأطفالهم وشيوخهم ونسائهم ، في أكبر مجزرة عرفها التاريخ ، سبقي شاهدة ليس على مرتكبها فحسب ، بل على الذين تحالفوا معه ضد أبناء جلدتهم ، واذ كان البعض يرى ، ان ثمة توارثا للسلطة سابقا ، فديمقراطية العهد الجديد ستمتد من الجنوب الى الشمال ولن تدع أية دكتوتارية بالاستمرار ، وأن صناديق الاقتراع - ان كانوا يؤمنون بالديمقراطية والديمقراطية كما يدعون - لن تسمح لهم بالبقاء أكثر من أربع سنوات قابلة للتجديد لأربع أخريات لا غير

الهدور

ببغداد يا اجمل الجميلات يسا اجمل العواصم ياكاملجة الاوصاف كيف لي ان اصف دجلة والفرات احببك اكثر من نفسي ياالغالية اليبية ، يا يغداد احببك ببلا حيلك كما احببت ابنتي وامي



صباح الخير يا عرق

| الحافظة | الحالة | درجة الحرارة العظمى | درجة الحرارة الصغرى | درجة الرطوبة |
|---------|--------|---------------------|---------------------|--------------|
| بغداد   | ☀️     | ٢٣-                 | ٢١-                 | ١٥           |
| الموصل  | ☀️     | ٢٨-                 | ١٨-                 | ١٣           |
| البصرة  | ☀️     | ٢٨-                 | ٢٣-                 | ١٢           |

هواتف تهوك

| شركة                            | رقم الهاتف  |
|---------------------------------|-------------|
| شرطة النجدة                     | ١٠٤         |
| سيطرة الفاع المدني              | ١١٥         |
| الاسعاف الفوري في الباب الشرقي  | ٨٨٨٧٦٣٨     |
| الاسعاف الفوري في البياع        | ٥٥٣٢١٠٣     |
| الاسعاف الفوري في الحرية        | ٥٢١٥٣٥١     |
| الاسعاف الفوري في الاعظمية      | ٤٢٢٧١٩٠     |
| قاطع نجدة الرصافة               | ٨٨٧٣٣٤٥     |
| قاطع نجدة الكرادة               | ٧٧٩٦٦٢٥     |
| قاطع نجدة الكرخ                 | ٥٣٧٤٢٠٤     |
| قاطع نجدة الكاظمية              | ٥٢١٣٧١٠     |
| الخط الساخن لوزارة الداخلية     | ٧٧٨٤٠٧٦     |
| الخط الساخن لوزارة الداخلية     | ١٣٠         |
| الإبلاغ عن الارهابيين والمجرمين | ٠٧٩٠١٧٣٧٧٢٣ |